**رفق الموظف**

**سامي ضيف الله البشير**

**هذه الكلمات أبعثها إلى كل مسؤول ...**

**(يريد اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) هل تعلمون كيف كان يعامل النبي صلى الله عليه وسلم الناس وهو الذي كان ليس مسؤلا بسيطا بل كانت مسؤوليته من أعظم المسؤليات..وصف الله ذلك فقال:**

**(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ) ومن حبه للتيسير أوصى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه"يَسِّرُوا ـ وَلاَ تُعَسِّرُوا؛ فَإِنَّمَا بُعُثْتُمْ مُيُسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ)).**

**وعن جَرِيرِ بن عَبْدِ اللهِ البَجَلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ)) رواه مسلم. ..**

**أيها المسؤول عن أي طائفة من الناس تحمل مايصدر منهم فإنك قد تواجه الغليظ من الناس والصبر والتحمل كان من هدي نبيك صلى الله عليه وسلم فعن أبي هريرة** **أنَّ رجلاً أتى النبيَّ** **يتقاضاه، فأغلَظَ، فهمَّ به أصحابُه، فقال رسولُ اللهِ** **: ((دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً))، ثُمَّ قَالَ: ((أَعْطُوهُ سِنًّا مِثْلَ سِنِّهِ))، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِلاَّ أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ، فَقَالَ: ((أَعْطُوهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً)) رواه البخاريُّ.**

**ثم لكل من يكون في مركز ويتعامل مع البشر إن كنت تريد النجاة من النار فبشرى..فما هذه البشرى ؟ قال : ((حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ)) رواه أحمدُ وسندُه صحيحٌ.**

**ثم أيها المسؤول اعلم أن الله أوصانا بحسن الكلام(وقولوا للناس حسنا)**

**طيب الكلام مع الناس مع المراجعين وصية خير الانام قال: أبو شُريحٍ يا رسولَ اللهِ أخبِرْني بشيءٍ يوجِبُ لي الجنَّةَ قال" طِيبُ الكلامِ وبَذْلُ السَّلامِ وإطعامُ الطَّعامِ " .**

**والابتسامة للخلق ورد السلام من تعاليم ديننا ، فبعض المسؤولين لايرفع رأسه لمن يدخل عليه وقد لا يرد السلام وتجد العبوس في وجهه وتتوقع منه أن يردك حيث أتيت بخفي حنين ولا تنقضي حاجتك.. مع العلم أن من يكون في حاجات الناس يكون الله في حاجته ومن كان في عون أخيه كان الله في حاجته أفلا نتذكر هذه الأحاديث " من نفَّسَ عن مؤمنٍ كُربةً من كُرَبِ الدنيا ، نفَّسَ اللهُ عنه كُربةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ . ومن يسّرَ على معسرٍ ، يسّرَ اللهُ عليه في الدنيا والآخرةِ " " واللهُ في عونِ العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيه " " ومَن كان في حاجةِ أخيه كان اللهُ في حاجتِه "**

**وأختم الكلام بحديث عظيم: دعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم في من يشق على الناس ودعاؤه لمن يرفق بهم فأي الدعوتين تريد وماهذه الدعوات ؟ دعا صلى لله عليه وسلم فقال ((اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ)) رواه مسلمٌ، فيا أيها المسؤول لا تعقد الناس ولاتحاول أن تفرض هيمنتك بإظهار سلطتك والتنكيد على الخلق ، وإياك أن تكون ممن تشرب التعقيد وأكثر المواعيد ، ساعد الناس واستقبلهم بالابتسامة وودعهم بالدعاء وتحمل الأعباء واصبر وتذكر الأجر العظيم في قضاء حاجاتهم.**

 **فمؤسف أن يدخل المراجع دائرة وينظر يمنة وشمالا لعله يجد أحدا يعرفه أو يبحث عن شفاعة معينة .**

**ولاشك أن هناك صورا مشرفة من مسؤولين كفؤ ساعدوا المسلمين وعاملوهم كما يحبون أن يعاملوا أنفسهم ولا تهمهم شكليات المراجعين وهيئاتهم أو كانوا من معارفهم وقراباتهم بل جعلوا المسلمين كلهم لهم إخوانا وكان شعارهم**

**"ومَن كان في حاجةِ أخيه كان اللهُ في حاجتِه"**